فإنّ طي الصراط المستقيم صعب وشاق إلى درجة قيل أنّ الإنسان يضع قدمه على طريق أدق من الشعرة وأحدّ من السيف .

وأعمال الله تبارك وتعالى على صراط مستقيم ﴿ **إنّ ربي على صراط مستقيم** ﴾[1] والبرامج الإلهية على صراط مستقيم ، بل أن برنامج الحق هو هذا الصراط المستقيم . ورسول الله ﷺ يتحرك أيضاً على صراط مستقيم ﴿ **يس * والقرآن الحكيم * إنّك لمن المرسلين * على صراط مستقيم** ﴾[2] .

إذن فالرسول الأكرم ﷺ على صراط مستقيم ، أفكاره وخُلقه العظيم وأقواله وأعماله وهي بمجموعها تشكّل سنّته وحجّته مفروشة على الصراط . وقد قال الله تعالى لرسوله الأكرم ﷺ : إنك على صراط مستقيم . وقد صمّم الشيطان على قطع الطريق على سالكي هذا الصراط ﴿ **لأقعدن لهم صراطك المستقيم** ﴾[3] وقد قعدت لهم على الصراط وعلى الممرات المؤدية إلى هذا الصراط لكي أحرفهم عن هذا الصراط . فالصراط إذن له أهمية كبرى . والله تبارك وتعالى كامن أيضاً على هذا الصراط ليأخذ بيد أولياءه ويمرّ بهم من هذا الصراط . وقعد الشيطان أيضاً في الكمين ليأخذ بأرجل المارّين على الصراط ليحرفها عن الصراط وينثر الأشواك في الطريق . والله تبارك وتعالى يقول لنبيّه ﷺ : «قل ربي اهدني إلى صراطك المستقيم »، وهذا الصراط هو ذلك الدين الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف ، وهو الدين الذي كان عليه إبراهيم الخليل : ﴿ **ديناً قيّماً ملّة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين * قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي**

---

(١) سورة هود، الآية: ٥٦.
(٢) سورة يس، الآيات: ١ ـ ٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦.